الأنباء
الثلاثاء 7 فبراير 2017

أنباء لبنانية

عاصفة جنبلاط الانتخابية أعادت خلط الأوراق.. وباسيل من أفريقيا: نخوض معركة الربع قرن وحلمنا الاتفاق معه.. ولكن!

السعودية تعينّ سفيراً في لبنان قريباً وتسمح بعودة مواطنيها لزيارته

بيروت ـ عمر حبنجر وداود رمال

استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون امس، وزير الدولة لشؤون الخليج العربي السعودي ثامر السبهان يرافقه القائم بالأعمال السعودي في لبنان المستشار وليد عبدالله بخاري ومساعد الوزير السبهان وليد اليعقوب.

وخلال اللقاء، نقل السبهان الى عون تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

وقال ان زيارته تأتي لاستكمال البحث في المواضيع التي تم الاتفاق عليها في خلال زيارة الرئيس عون للسعودية في مجال تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأعلم السبهان الرئيس عون بتعيين سفير جديد للمملكة العربية السعودية في لبنان وزيادة رحلات شركة الطيران السعودية الى مطار رفيق الحريري الدولي وعودة السعوديين لزيارة لبنان وتمضية عطلاتهم السياحية فيه.

وعلمت «الأنباء» أن لقاء قريبا سيعقد بين وزير الدفاع اللبناني يعقوب الصراف وبين نظيره السعودي لمتابعة البحث في موضوع دعم الجيش اللبناني.

على صعيد آخر، أفضى تمترس رئيس اللقاء الديموقراطي وليد جنبلاط خلف قانون الستين للانتخابات معدلا الى تقليص خيارات حلفائه قبل الخصوم، لكن مختلف الانطباعات رجحت ان يكون ما طرحه في الجمعية العامة لحزبه اول من امس ليس وجهة نظر احادية، وان كان هو المجاهر الوحيد بالامر.

وسارع رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل الى الرد على جنبلاط من كنشاسا (افريقيا) بالقول: ان قانون الانتخاب هو بالنسبة الى التيار الوطني الحر معركة الربع قرن.

ونقلت عنه صحيفة «الجمهورية» قوله: علمونا دائما بعد «العركة» يتضاعف عدد الاصحاب، ويبدو اننا لم نتعارك مع البعض ليصبحوا اصحابا بما يكفي. واضاف: حلمنا الاتفاق مع جنبلاط على قانون الانتخابات، لكن حتى الآن لم نتوصل الى اتفاق معه، لقد وافق الجميع على القانون المختلط، منذ ستة اشهر، وفي نهاية الاسبوع الماضي بطلوا موافقين، واكد ان المختلط لم يسقط كما لم يسقط غيره، طالما لم يقر أي قانون حتى الساعة.

وكان جنبلاط دعا الى اجراء الانتخابات في موعدها وفق القانون النافذ المعروف بقانون الستين او الستين معدلا والا فلنذهب مباشرة الى تطبيق الطائف كاملا او تدريجيا، علما انه نص على اعادة النظر بالدوائر الانتخابية والمحافظات، وبانشاء مجلس للشيوخ.

القناة البرتقالية تعاملت مع طرح جنبلاط بسخرية واضحة، فقالت في مقدمة نشرتها الرئيسية: ان جهدا كبيرا بذله جنبلاط بمناسبة مرور 40 عاما على زعامته من اجل تبرير رفضه لقانون انتخابي عادل، فأعلنها كما هي لا نسبية قبل إلغاء الطائفية السياسية، تماما كما كان يقولها عبدالحليم خدام: لا جلاء للجيش السوري قبل إلغاء الطائفية السياسية نفسها، غير ان اللغز في كلام جنبلاط ربطه رفضه لأي قانون ديموقراطي مع تمسكه بالمصالحة في الجبل، كانت الرسالة المشفرة في هذا الكلام هي الغمز سرا من قناة التهويل بالارض والامن والاستقرار والسلم، كما تقول القناة الناطقة بلسان التيار الوطني الحر، والتي اضافت ان مشكلة جنبلاط مع اهل بيته، مع طلال ارسلان ووئام وهاب وفيصل الداود وفادي الاعور، وكل مواطن من الموحدين الدروز المؤسسين لهذا الوطن.

من جهته، الوزير مروان حمادة رد على زميله وزير الخارجية جبران باسيل بدعوته الى أن يترك للرئيس عون إطلاق الحوار مجددا، وألا يدخل معركة الرئاسة المقبلة أو يُشغل قانون الانتخاب الحالي بالمعركة الرئاسية منذ الآن، «لأنه الله يطول بعمر الرئيس اللي بعدنا منتخبينو ومبسوطين فيه».

وردا على سؤال لـ«صوت لبنان» قال حمادة: ليس باسيل وحده يفتح معركة الرئاسة منذ اليوم، بل كثر يفتحون هذا الموضوع الموجه عمليا ضد المسيحيين الآخرين، ولإلغاء المنافسة في الانتخابات المقبلة. بدوره الرئيس نبيه بري الذي هزم مرارته وحطم الحصوة فيها بالمنظار، واستعاد سلامة معاييره الصحية، تلقى اتصالا اطمئنانيا من الرئيس ميشال عون وعاده الرئيس سعد الحريري، وهو التقى ضمنا مع جنبلاط، أو بالأحرى جنبلاط التقى معه، على العودة الى اتفاق الطائف والى الحل الذي يرسمه للخروج من نفق الطائفية السياسية وإطلاق مجلس الشيوخ كإطار جامع للتمثيل الطائفي، تمهيدا لتحرير مجلس النواب من أعباء الطائفية والمذهبية التي يتخبط بها لبنان مع كل استحقاق انتخابي.

مصادر موثوقة أكدت لـ «الأنباء» أن الاشتباك السياسي حول قانون الانتخابات في لبنان، بدأ عمليا.. وان جنبلاط أحسن توقيت اشهاره الدعم لقانون الستين معدلا، قبل أسبوعين من انتهاء مهلة دعوة الهيئات الناخبة، التي يرفض الرئيس عون توقيع مرسوم دعوتها على أساس القانون الحالي، وقد كبل وزير الداخلية نهاد المشنوق عمليا.

ووصفت المصادر مواقف جنبلاط بالعاصفة التي أطلقت ريحا، تصعب مواجهتها، وزعمت المصادر عينها، أن طرفين فقط، لن يقبلا بالطرح الجنبلاطي المغلّف بالمرونة، هما التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية، وان حزب الله سيغض النظر، فيما كل الأحزاب والتيارات والكتل الاخرى، الصامتة والداعية للنسبية، أو للمختلط ليست خارج المشهد الجنبلاطي، وقد سبق أن جال عليها وفد اللقاء الديموقراطي ووضعها في الأجواء وطمأنها الى النتائج.

المصدر أكد على أن جهودا ستبذل لإقناع الرئيس ميشال عون بإعادة النظر بموقفه من قانون الستين المعدل، وإلا فسيكون التأجيل المخرج الإلزامي من حلبة الانتخابات المقفلة.

الرئيس ميشال عون مستقبلا وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان في بعبدا (محمود الطويل)

مصادر لـ «الأنباء»: «التيار» و«القوات» ضد «الستين».. والباقون بأجواء جنبلاط

تحليل اخباري

لبنان في فلك «عاصفة ترامب وتحولات إقليمية آتية»

لم ينتظر الرئيس الأميركي دونالد ترامب يوما واحدا بعد وصوله الى البيت الأبيض ليبدأ بتوقيع وإصدار قرارات تنفيذية كان أبرزها توقيع قرار حظر سفر رعايا 7 دول إسلامية الى الولايات المتحدة، ولكن الانطلاقة مع هذا القرار لم تكن موفقة. تدل المؤشرات حتى الآن وبشكل واضح الى أن ترامب «رجل القرارات والمفاجآت» يعتزم إحداث تغيير جذري في قواعد السياسة الأميركية. وهذا ما بدأه فعلا بتأكيد معادلة «إسرائيل أولا» في المنطقة وإعادة أجواء العلاقة التحالفية معها إلى سابق عهدها، وبفتح اشتباك مبكر مع إيران وتجويف الاتفاق النووي وإفراغه من مضمونه السياسي ومفاعيله الإيجابية بالنسبة لإيران ماليا وديبلوماسيا.

ترامب، الذي حذر الإيرانيين من اللعب بالنار وأحاطهم علما أنه ليس أوباما. أولوية أوباما كانت الاتفاق النووي مع إيران التي أعطيت تسهيلات أميركية وأفادت من «التغاضي» الأميركي لترسيخ نفوذها في العراق وسورية واليمن. أما أولوية ترامب فقد حددها بمحاربة الإرهاب وخصوصا «داعش». وهو لا يعتمد على إيران في هذا المجال وإنما يرى فيها دولة راعية للإرهاب، كما أنه بصدد إعادة الحرارة الى العلاقة مع «الشريك السني» ولحظ دور له في محاربة الإرهاب، ولكن وفق الشروط الأميركية بفرض انسحاب حزب الله من سورية، وهذا ما كانت أثارته تركيا رسميا مع روسيا على هامش «عملية أستانا».

يدرك ترامب صعوبة أو استحالة إلغاء الاتفاق النووي مع إيران، ولكنه يدفع العلاقة معها الى حافة الهاوية ويريد تطويقها بشتى الوسائل، خصوصا العقوبات. وبدأت تغييرات في اليمن مع رفع درجة التدخل البحري (إرسال المدمرة «كول») وتضييق الحصار على الحوثيين بالتزامن مع ضرب مراكز «القاعدة». وفي سورية، بدأ التغيير مع مشاريع المناطق الآمنة التي ربما تبدأ من جنوب سورية.

لبنان يقف إذن أمام مرحلة جديدة في المنطقة بدأت تظهر تباعا ملامحها وخطوطها، وسط قلق متنام من أن يكون إحدى ساحات التجاذب وتصفية الحسابات بين إيران والولايات المتحدة، أو أن يكون من ضحايا هذا الوضع الجديد ويدفع ثمنه من استقراره الداخلي، وحيث إن أي تغيير في موازين القوى في المنطقة سينعكس حكما على لبنان واستقراره وميزان القوى السياسي.

هناك من يعتبر أن الظروف والمعادلات التي جاءت بالرئيس ميشال عون رئيسا للجمهورية الى تبدل، وأن وصول عون الى قصر بعبدا لم يكن ليكون ممكنا بعد وصول ترامب الى البيت الأبيض، وأنه يمكن الآن فهم خلفية حزب الله في تسريع انتخاب عون قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وهناك من يعتبر تبعا لهذا التبدل الإقليمي الناجم عن «عاصفة ترامب» أن الأولويات اللبنانية ستتجه حتماً الى تبدل، وأن مسار معركة قانون الانتخاب سيتغير باتجاه تأجيل إقرار القانون إذا كان سيؤدي الى انقسام وأزمة داخلية والتمديد الموقت لمجلس النواب ربطا بقانون جديد متعذر حاليا، وربما أيضا ربطا بأوضاع أمنية مستجدة، ولبنان يجد نفسه أمام ضرورة استكمال عملية التحصين الداخلي لوضعه سياسيا وأمنيا.

أنباء سورية

اتفاق ثلاثي في أستانا حول آليات مراقبة وقف إطلاق النار

روسيا تتمسك بـ «الدستور» والمعارضة: تنفيذ الوعود قبل «جنيف 4»

عواصم ـ وكالات: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان لقاء استانا الروسي ـ التركي ـ الايراني، الذي عقد أمس في العاصمة الكازاخية، يهدف الى التمهيد لمناقشة الاصلاح الدستوري في سورية، وهو ما يشكل نقطة خلاف محورية مع المعارضة السورية وتركيا الشريك الراعي لاتفاق وقف النار، حيث تصر هذه الاطراف على مرجعية اعلان جنيف وقرارات مجلس الامن لحل الازمة السورية، معتبرة أنه من المبكر الحديث عن الدستور.

وشدد لافروف اثناء مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيرته الفنزويلية دلسي رودريغس على ان طرح روسيا لمشروع دستور ليس محاولة لفرض دستور على السوريين، وانما محاولة لتشجيع الحوار حول ضرورة بلورة الدستور، معتبرا أن المبادرة الروسية شجعت على التفكير حول الاصلاح الدستوري في نطاق الحكومة والمعارضة السورية، غير ان المعارضة السورية والفصائل المسلحة اعلنت رفض المشروع الروسي للدستور.

وفي ختام المباحثات، قال رئيس الوفد الروسي ستانيسلاف حاجي محمدوف في تصريح صحافي، إنه جرى بحث سبل الحيلولة دون وقوع استفزازات، وتم الاتفاق على إنشاء آليات مراقبة وقف إطلاق النار بشكل فاعل.

وأضاف حاجي محمدوف: «الوفود جددت استعدادها لمواصلة التعاون لترسيخ وقف إطلاق النار في سورية».

واعلن ان البلدان الثلاثة ستوقع في وقت لاحق اتفاقا لتنظيم عمل مجموعة الرقابة المشتركة على الهدنة. وانها اتفقت على أغلبية بنود عمل المجموعة المشتركة للرقابة على وقف اطلاق النار في سورية.

وأوضح ان الأطراف المعنية الثلاثة اتفقت على عقد اللقاء القادم في 15 فبراير الجاري في استانا قبل انعقاد مباحثات جنيف بهدف مناقشة تطورات الوضع في منطقتي الغوطة ووادي بردى بريف دمشق.

وكشف ان الجانب الأردني ذكر خلال اللقاء ان الفصائل المسلحة في جنوب سورية مستعدون للانضمام الى نظام وقف العمليات القتالية والانخراط في القتال ضد الجماعات الإرهابية.

وفي السياق، اشترط رئيس وفد الفصائل العسكرية محمد علوش، الالتزام بالوعود التي حصلوا عليها في محادثات أستانا التي عقدت الشهر الماضي، للمشاركة في مفاوضات جنيف 4 المقررة في الـ20 من الشهر الجاري.

وقال علوش للاناضول حصلنا على جملة من الوعود ونحن ننتظر تطبيقها، لا يمكن أن نذهب إلى مكان آخر قبل أن تطبيق مطالبنا على الأرض. وهي: وقف إطلاق النار، والإفراج عن المعتقلين والمعتقلات لاسيما النساء والأطفال، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة باعتبار أن ذلك يساهم في إيجاد بيئة تفاوضية سليمة يمكن أن ننتقل بعدها إلى مسار آخر».

وأوضح أن «الأمر الآن في يد روسيا».

وتطرق إلى اللقاء الذي جمع المعارضة مع الجانب الروسي في أنقرة قبل أيام، وقال إن موسكو عرضت خلال الاجتماع 3 مسارات، الأول يتعلق بوقف إطلاق النار، والثاني يتعلق بالجانب الإنساني، أما الثالث فهو خاص بالشأن السياسي.

وأوضح أن «جوابهم كان بأن تزامن هذه المسارات غير وارد في ظل القصف بالطيران وعمليات التهجير والاقتحام وبمشاركة ضباط روس، باعتبار ذلك إخلالا باتفاقية وقف إطلاق النار الموقع في 30 ديسمبر».

من ناحيته، أعلن رياض نعسان آغا المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات السورية أن الجولات الثلاث الأخيرة للمبعوث الأممي إلى سورية ستافان ديمستورا لم يكن موفقا فيها.

وقال نعسان اغا لقناة العربية الحدث، إن روسيا تفرض على المعارضة أسماء الأولى أن تكون ضمن وفد النظام، لافتا إلى أن وزير الخارجية الروسي ليس لديه تعريف دقيق من هو المعارض.

وأكد آغا أنه لا يوجد وفد للمفاوضات في المرحلة الراهنة، مضيفا أنه سيتم تشكيل وفد التفاوض إلى جنيف 4 في اجتماع يعقد في الرياض ويضم عددا من أطياف المعارضة.

فنان سوري ينصب ثلاث حافلات في ساحة بمدينة درسدن الالمانية ليحاكي المتاريس التي كان ينصبها السوريون لتفادي قناصة النظام في حلب (أ.ب)

ليبرمان ولافروف يتفقان على اجتماع لبحث الأوضاع بسورية

القدس ـ الأناضول: اتفق وزير الدفاع الإسرائيلي افيغدور ليبرمان، ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس، على عقد لقاء ثنائي بعد أيام، لبحث الأوضاع في سورية.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية) إن «ليبرمان ولافروف اتفقا في مكالمة هاتفية على عقد اللقاء على هامش أعمال (مؤتمر الأمن) الذي يعقد في مدينة ميونيخ الألمانية منتصف الشهر الجاري».

وذكرت أن ليبرمان ولافروف «بحثا خلال الاتصال الأوضاع في سورية وسبل دعم وقف اطلاق النار هناك».

وأضافت «كما بحثا سبل استئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد أعلن في أكثر من مناسبة، وجود تنسيق إسرائيلي ـ روسي رفيع المستوى بشأن التطورات في سورية.

«داعش» محاصر بالكامل داخل الباب بين جيش النظام والجيش الحر

عواصم ـ وكالات: بات تنظيم داعش محاصرا بالكامل في مدينة الباب في شمال سورية بعد تقدم قوات النظام جنوب المدينة التي يحاصرها الاتراك وفصائل الجيش السوري الحر من الجهات الثلاث الاخرى، وفق ما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتتسابق قوات النظام من جهة وفصائل الجيش الحر المدعومة من تركيا من جهة ثانية، للوصول الى المدينة. وتتواجد فصائل الجيش الحر على اطراف الباب من الجهات الشمالية والشرقية والغربية.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن بحسب ما نقلت عنه وكالة فرانس برس ان عناصر داعش «باتوا محاصرين تماما في مدينة الباب» آخر معاقل التنظيم في محافظة حلب بعد قطع قوات النظام وحلفائها من الميليشيات الأجنبية الطريق الرئيسي الذي يربط الباب بمعقل التنظيم في الرقة أمس الأول.

وذكر المرصد ان تقدم قوات النظام التي باتت على بعد خمسة كيلومترات جنوب الباب، جاء «بدعم من حزب الله اللبناني وبإسناد من كتائب المدفعية والدبابات الروسية».

ويتزامن تقدم الجيش السوري الأخير مع استمرار عملية «درع الفرات» التي تشنها القوات التركية وفصائل سورية معارضة للنظام على جبهات عدة في محيط مدينة الباب.

وقال المرصد «استمرت المعارك إلى ما بعد منتصف الليل قبل الماضي في الريف الجنوبي لمدينة الباب» بين التنظيم وقوات النظام مدعمة بقوات النخبة من حزب الله اللبناني وبإسناد من كتائب المدفعية والدبابات الروسية من جهة أخرى بالتزامن مع قصف جوي وصاروخي.

ويهدد تقدم الجيش السوري صوب الباب بإثارة مواجهة مع الجيش التركي وفصائل المعارضة التي تقاتل تحت لواء الجيش السوري الحر والتي تشن حملتها الخاصة لاستعادة المدينة.